



يَتَّسِتُ بِمَعْنَى عِلْمِ لُغَةِ هَوَازِنَ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ هِيَ لُغَةٌ وَهَدَيْلٌ حَيٌّ مِنَ النَّخَعِ وَهُمْ رَهْطُ شَرِيكٍ وَفِي الصَّحَاحِ فِي لُغَةِ النَّخَعِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ أَلَمْ يَدِّأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا أَيْ أَلَمْ يَلْمِ يَعْلَمُ وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ مَعْنَاهُ أَلَمْ يَعْلَمْ الَّذِينَ آمَنُوا عِلْمًا يَتَّسُوا مَعَهُ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مَا عِلْمُوهُ ؟ وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَلَمْ يَدِّأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ إِيمَانِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ بِأَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ أَلَمْ يَتَّبِعِينَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَتَبَ الْكَاتِبُ أَلَمْ يَدِّأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُوَ نَاعَسُ وَقَالَ الْمُفَسِّرُونَ هُوَ فِي الْمَعْنَى عَلَى تَفْسِيرِهِمْ إِلَّا أَنْ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ أَوْقَعَ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ أَنْ لَوْ شَاءَ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا فَقَالَ أَلَمْ يَأْسُوا عِلْمًا يَقُولُ يُؤْمِنُونَ بِمَعْنَى الْعِلْمِ فَكَانَ فِيهِ الْعِلْمُ مَضْمَرًا كَمَا تَقُولُ فِي الْكَلَامِ قَدْ يَتَّسِتُ مِنْكَ أَنْ لَا تُفْلِحَ كَأَنَّكَ قُلْتَ قَدْ عَلِمْتَهُ عِلْمًا وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ يَدِّأَسُ بِمَعْنَى عِلْمِ لُغَةِ النَّخَعِ قَالَ وَلَمْ نَجِدْهَا فِي الْعَرَبِيَّةِ إِلَّا عَلَى مَا فَسَّرْتُ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الْقَوْلُ عِنْدِي فِي قَوْلِهِ أَلَمْ يَدِّأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ إِيمَانِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ بِأَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ لِأَنَّهُ قَالَ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلُغَةٌ أُخْرَى أَيْسَ يَدِّأَسُ وَيَسْتَسْتُهُ أَيْ يَدِّأَسْتُهُ وَهُوَ الْيَدِّأَسُ وَالْإِيَّاسُ وَكَانَ فِي الْأَصْلِ الْإِيَّاسُ بوزن الإِيَّاسِ وَيُقَالُ اسْتَدَّأَسَ بِمَعْنَى يَتَّسَسَ وَالْقُرْآنُ نَزَلَ بِلُغَةٍ مِنْ قُرْآنِ يَتَّسَسَ وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ أَنَّهُ قَرَأَ فَلَا تَدَّأَسُوا بِلَا هَمْزٍ وَقَالَ الْكَسَائِيُّ سَمِعْتُ غَيْرَ قَبِيلَةٍ يَقُولُونَ أَيْسَ يَدِّأَسُ بِغَيْرِ هَمْزٍ وَإِلَى يَاسِ اسْمٌ